العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية (الرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي) لدى معلمى التربية الخاصة

إعـــــداد

أ/ إيمان عاطف عبدالمحسن عبدالعاطى

إشراف

أ.د/ على محمود شعيب
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة المنوفية

د/ حنان محمد الجمال
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات التدريسية وبعض المتغيرات النفسية كالرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمى التربية الخاصة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلم ومعلمة " تربية خاصة " منهم (٢٩) معلم ، (٩٣) معلمة ، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الإرتباطى ، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات التدريسية (إعداد / علي شعيب ،٢٠١٤) ، مقياس الرضا الوظيفى (إعداد / علي شعيب ،٢٠١٣) ، مقياس الضغوط النفسية (إعداد / يوسف عيد، ٢٠١٣) ، مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد / حباب عثمان ،٢٠٠٧) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمى التربية الخاصة

الكلمات المفتاحية : فاعلية الذات التدريسية ، الرضا الوظيفى ، الضغوط النفسية ، الذكاء الانفعالي

Abstract :

The current study aimed to identify the correlation between teaching self-efficacy and some psychological variables such as job satisfaction, psychological stress and emotional intelligence among special education teachers. The study sample consisted of (122) teachers of special education, (29) male teachers and (93) female teachers. The study relied on the correlative descriptive approach. In this study, the researcher used Teaching self-efficacy scale (prepared / Ali Shuaib, 2014), the job satisfaction scale (prepared / Ali Shoaib, 2013), the psychological stress scale (prepared / Youssef Eid, 2013), the emotional intelligence scale (prepared / Habab Othman, 2007), The results of the study revealed a statistically significant correlation between teaching self-efficacy, job satisfaction, psychological stress, and emotional intelligence among special education teachers.

Keywords: teaching self-efficacy, job satisfaction, psychological stress, emotional intelligence.

مقدمة :

أصبحت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من العوامل التي من خلالها نستطيع الحكم علي مدي تقدم المجتمعات ومن أجل هذا الهدف تحاول الدول أن تقدم كافة الخدمات لهم ، وتوفير كافة احتياجاتهم حتى يحيا كل فرد منهم حياة كريمة (عثمان ،٢٠٠٨ ، ص. ٥)

رأى Edmonds (1979) أن التحصيل الدراسي للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ماهو إلا محصله لمجموعة من الخصائص المدرسية منها البيئة الفاعلة لكل من يعمل فى بيئة الصف وحاجة المجتمع الماسة لأفراد يتصفون بالنضج والمنافسة فى النواحى التعليمية والانفعالية والاجتماعية ، أصبح متطلباً أساسياً خاصة مع تحديات القرن الحادى والعشرين (شعيب ،٢٠١٤،ص.٣٤)

لذلك رأى Carswell (2018, p.11) أن فاعلية الذات التدريسية ضرورية لمعلم التربية الخاصة لأنها تشكل أهدافه وسلوكياته وأفعاله ولها تأثيراتها على الصف، من أجل التحسن في نتائج معلم التربية الخاصة والطالب ، ويجب أن تكون فاعلية الذات التدريسية لدي المعلم مرتفعة ويجب أن تتمتع بالتحسين المستمر، لهذا تبحث الدراسة الحالية في بعض المتغيرات التى قد ترتبط بفاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة مثل الرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي ويرى (Britt,2018,P.33) أن من المهم فهم العلاقة بين الرضا الوظيفي وفاعلية الذات التدريسية لمعلمى التربية الخاصة لأن المعلمين الذين لديهم تصورات عالية حول فاعليتهم التدريسية يتعاملون مع وظائفهم بمزيد من الحماس والرضا، وهم أكثر عرضة للعمل في المواقف الصعبة .

تري الشوربجى (٢٠١٥، ص.٦٣١) أن من المهم معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة لأنها تؤثرعلي فاعليه المعلم فى التدريس، ويؤكد Bandura علي هذا بأن الحالة النفسية للمعلم تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على فاعلية التدريس فإذا كان المعلم لديه ضغوط نفسيه كثيرة فتكون فاعلية التدريس لديه ضعيفة والعكس (Aljohani,2019,p22)

مشكلة الدراسة :

أصبح الجميع يدرك أن ذوى الاحتياجات الخاصة لهم الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة ، بغض النظر عن قدراتهم ، ولمساعدتهم علي تحقيق هذا الهدف لابد من تنمية مداركهم ، وتوفير بيئة تربوية ومعيشية أقرب ما تكون إلي البيئة الطبيعية (السعيد ٢٠١٠ ،ص. ٢٩٥) ، لذلك يجب الاهتمام بالخصائص الشخصية لمعلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وبخاصة الخصائص المرتبطة بفاعلية الذات التدريسية، لأنها توضح المنتج النهائي لدى هؤلاء الطلاب (الزيدان ،٢٠١٤ ، ص. ٣)، وتأتى مشكلة البحث نتيجة لما تم ملاحظته على معلمي التربية الخاصة فى المدارس من انخفاض فاعلية الذات التدريسية لدى البعض منهم نتيجة الصعوبات التى تواجهم مع هؤلاء الطلاب ونتيجة عدم الإعداد الجيد لهم مما يؤثر على مدى استعداد هؤلاء المعلمين لمواجهة كثير من الصعوبات (العثمان و الغنيمى ،٢٠١٣ ، ص .٦١٧)

لذلك فإن هذة الدراسة تبحث في مجموعة من المتغيرات التى قد يستفاد منها في المجال التربوي وبصفة خاصة معلمي التربية الخاصة وهذا على اعتبار أن المعلم هو الأساس فى مسيرة التعليم ويقوم بالدور الأكبر فى نقل المعلومة إلى الطلاب العاديين فكيف بمعلم التربية الخاصة الذى يتعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ؟ ويعتبر المعلم هنا هو الأساس الذي يعتمد عليه الطالب في نقل المعلومات إليه (الزيدان ،٢٠١٤ ،ص .٤) لذلك يجب أن يهتم بهذا المعلم ويدرس من كل الجوانب التي تؤثر عليه للرفع من مستوى فاعليته الذاتية فى التدريس، والتى تنعكس على هؤلاء الطلاب ،لأنه كلما كانت فكرة المعلم عن قدراته مرتفعة كلما كان أداؤه التدريسى أفضل وكان مبدعا فى إيصال المعلومة للطالب وعلى العكس من هذا فالمعلم الذى ثقته فى قدراته محدودة ينتج عنه ضعف فى أدائه التدريسى .

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن :

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة وبعض المتغيرات النفسية كالرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. التعرف على العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة وبعض المتغيرات النفسية كالرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي .

أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التى تقاس فيها وهى فاعلية الذات التدريسية لمعلمى التربية الخاصة وبعض المتغيرات المرتبطة بها ، وتنقسم أهمية الدراسة إلى :

أهمية نظرية :

١) أهمية فئة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تعتبر جزء من المجتمع .

٢) إلقاء الضوء علي أهمية دراسة بعض المتغيرات الأخرى التى قد ترتبط بفاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة .

أهمية تطبيقية :

١) تقديم بعض التوصيات التي قد تساعد فى عمل بعض البرامج التي تزيد وتحسن من فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة والتى تؤثر فى سلوك وتعلم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢) مساعدة معلمي التربية الخاصة على الإستفادة من هذة الدراسة بالتعرف على المتغيرات المرتبطة بفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة .

مصطلحات الدراسة :

فاعلية الذات التدريسية Teaching Self-efficacy :

عرف (شعيب، ٢٠١٥، ص ١٧٠.) فاعلية الذات التدريسية بأنها اعتقاد معلمى التربية الخاصة بأنهم قادرون على التأثير فى تعليم طلابهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلم التربية الخاصة على مقياس فاعلية الذات التدريسية (إعداد / شعيب ،٢٠١٤) .

الرضا الوظيفى Job Satisfaction :

عرفه (شعيب، ٢٠١٦، ص .٨) بأنه الاتجاه الإيجابى الذى ينشأ لدى معلم التربية الخاصة ولا يتأثر بنوع البرنامج التربوى للإعاقة لدى المتعلم أو انخفاض بعض المحفزات كالراتب أو التجهيزات الفصلية أو نقص العوامل المدرسية كالتدعيم الفنى والادارى.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلم التربية الخاصة على مقياس الرضا الوظيفى (إعداد / شعيب ،٢٠١٣) .

الضغوط النفسية Psychological Stress

وهى عبارة عن مجموعة من العوامل الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والمهنية التى قد تولد لدى الفرد مشاعر مختلطة من التوتر وعدم الاتزان مما يتسبب فى تصدع الشخصية ويؤثر على تكاملها وصحتها ويصاحب ذلك بعض المشكلات السيكوسوماتية (عيد،٢٠١٣،ص.٥٠٤)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة على مقياس الضغوط النفسية (إعداد / عيد، ٢٠١٣) .

الذكاء الإنفعالي Emotional Intelligence

هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته، وانفعالات الآخرين، والتمكن من ضبطها وتنظيمها والتعامل معها، بهدف التواصل الإيجابى مع الآخرين (عثمان، ٢٠٠٧، ص .٥٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الإنفعالي(إعداد / عثمان ،٢٠٠٧) .

الإطار النظرى :

فاعلية الذات التدريسية Teaching self-efficacy :

هى "اعتقاد المعلمين بأنهم قادرون على التأثير فى تعليم طلابهم من ذوى الاحتياجات الخاصة " (شعيب، ٢٠١٤، ص .٢٩).

ويعرفها بقيعى (٢٠١٦، ص .٦٠٢) بأنها معتقدات المعلم حول قدرته على أداء مهام التدريس وتنظيم وتنفيذ الإجرءات التعليمية الصحيحة التي تسهم في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية .

بينما يرى (Jennifer,2016,p.37) أن فاعلية الذات التدريسية " مقدار ثقة المعلم بقدراته التدريسية الخاصه"، أما فاعلية التدريس العامه "اعتقاد المعلمين بامكانية التأثير فى تعلم الطلاب.
تتفق معظم تعريفات فاعلية الذات التدريسية فى أنها معتقدات يحملها معلمى التربية الخاصة عن أنفسهم فيما يتعلق بقدرتهم على التأثير فى تعلم طلابهم إلا أن بعض الباحثين أضافوا أن المعلمين يقبلون على المهام التى يعتقدون أنهم فعالين فيها، تكون نتائجها إيجابية بالنسبة لهم ، يتجنبون المواقف التى يعتقدون أنهم غير فعالين فيها وعند مشاركتهم فى هذه المواقف فإن أدائهم يمكن أن يكون منخفضاً، وبعض الباحثين قسمها إلى الفاعلية التدريسية الخاصة والعامة.

أبعاد فاعلية الذات التدريسية:

- مقدار الفاعلية Magnitude : وهى مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدوا قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية (شند، ٢٠٠٨، ص .٢١٣) .
- العمومية Generality : وهى انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها (العبدلى، ٢٠٠٩، ص .٥١)
- القوه أو الشدة Strength : وهى شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس، ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوي جداً إلى ضعيف جداً (الزيات، ٢٠٠١، ص .٥١٠)

مصادر فاعلية الذات Sourses Of Self-Efficacy :

- الخبرات الإتقانية mastery experience : تعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد، ومدى تأثر الأفراد بهذة الخبرة وتفسيرهم لها يساعدهم فى إبداع المعتقدات عن فاعلية الذات (المشيخى، ٢٠٠٩، ص .٧٨) ، والنجاح في أداء المهام عادة يرفع توقعات الفاعلية لديه وزيادة

فرص النجاح فى المهام المشابهه، بينما الإخفاق المتكرر في أداء المهام يخفض مستوى الفاعلية، وبالتالى تقل فرص المحاولة للقيام بالمهام المشابهه (الوطبان، ٢٠١١، ص .١٠٧)

- النمذجة أو الخبرات غير المباشرة Vicarious Experience : ملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من فاعلية الذات لدى الشخص الملاحظ، كما أنه إذا لاحظ الشخص أن الآخرين يفشلون في عملٍ مشابهٍ لما يقوم به على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلوه، فإن حكم الشخص الملاحظ على قدراته الخاصة ومهاراته سينخفض، والتعلم بالملاحظة يؤتي أفضل ثماره عندما يكون النموذج – الشخص الذي يقوم بالسلوك– مشابهاً للملاحظ في الوضع الاقتصادي والجنس والثقافة والحالة الاجتماعية (Brown & bettine,1999,p. 232)
- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion : وهى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، هو معلومات تأتي إلى الفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء الفعلي، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة، وأن الإقناع الاجتماعي له دور مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الذاتية (أبوعون ودخان، ٢٠١٤، ص .٧٢) ، وتتأثر قوة الإقناع اللفظى بعوامل عديدة منها: جاذبية القائم بالإقناع، وكذلك خبرته الشخصية، ومدى ثقة الفرد به (Maddux,2009,p. 337)
- الحالة الفسيولوجية أو الاستثارة الانفعالية physiological state : ويعتمد كثير من الأفراد على الاستثارة الانفعالية فى الحكم على فاعليتهم ،وتؤثر الحالات الفسيولوجية والانفعالية كالقلق والإجهاد فى فاعلية الذات، وذلك عندما نتعلم أن نربط بين الأداء الضعيف والفشل المدرك، والمشاعر الفسيولوجية المريحة يمكن أن تؤدى إلى شعور بالثقة فى القدرة على مواجهة الموقف . (Maddux,2009,p. 338)

نظريات فاعلية الذات التدريسية :

- **نظرية فاعلية الذات لباندورا :** وتقوم نظرية فاعلية الذات علي أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته علي القيام بسلوكيات معينة ، والتقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ، مدي مثابرته ، وللجهد الذي سيبذله ، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة المعقدة ، وتحدية للصعاب ، وتؤثر معتقدات الفاعلية علي الفرد في كيفية مقاومته للفشل (Bandura,1995,p.179)
- **نظرية Schwarzer** : ينظر (Schwarzer,1994) لفاعلية الذات التدريسية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية، وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن توقعات الفاعلية الذاتية لها وظيفة توجيه السلوك، وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف، وضبطه والتخطيط الواقعي له، لأنها تؤثر على الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وترتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، ويبين "Schwarzer" أنه كلما زاد اعتقاد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات أيضا إلى سلوك فاعل (أبوعون ودخان، ٢٠١٤، ص ٨١.)
- **نظرية Shell& Murphy** : يشير(Schunk& Pagares,1996,p.542) أن كلاً من Shell وMurphy في نظريتهم إلى أن فاعلية الذات عبارة عن "ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد أو استخدامه إمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية

الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وفاعلية الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية.

الرضا الوظيفى Job Satisfaction :

تعددت تعريفات الرضا الوظيفي نظراً لتناول العلماء له من وجهات نظر مختلفة ، ومن هذة التعريفات تعريف (إبراهيم والريدى، ٢٠١١، ص ٣٢٦.) بأنه شعور معلم التربية الخاصة بالإرتياح أثناء أداء عمله داخل المدرسة والإعداد له، وإحساسه بمكانتها، وتقبله لمختلف العناصر المتعلقة ببيئة العمل بالمؤسسة التعليمية، والمتمثلة فى سياسة الإدارة فى تنظيم وتوجيه العمل والزملاء، والراتب، والحوافز وغيرها

وعرفه شعيب (٢٠١٦، ص ٨.) بأنه الاتجاه الايجابى الذى ينشأ لدى معلم التربية الخاصة ولا يتأثر بنوع البرنامج التربوى للإعاقة لدى المتعلم أو انخفاض بعض المحفزات كالراتب أو التجهيزات الفصلية أو نقص العوامل المدرسية كالتدعيم الفنى والادارى.

وعرفه العبدلى والحربى (٢٠١٧، ص ٣١٣.) بانه " الحالة النفسية السارة التى يصل إليها المعلم جراء تعرضه لمجموعة من العوامل النفسية، الإجتماعية، المهنية والمادية ".

وعرفه المؤمن (٢٠١٨، ص ١٢٦.) بأنه "إشباع حاجات المعلم المادية والمعنويه من خلال عمله، ويعتبر الرضا هو الاتجاه الإيجابى الذى يحمله المعلم نحو عمله، وهو انعكاس لمدى الإشباع الذى يستمده من هذا العمل ، وبذلك فهو يشير إلى الحالة النفسية التى يشعر بها المعلم نحو عمله، وأثر هذا الشعور النفسى بالإرتياح على اداء المعلم وولائه للمدرسة التى يعمل بها ".

<u>أنواع الرضا الوظيفى</u>

قسم الشرايدة (٢٠١٠، ص ٦٥.) الرضا الوظيفى إلى نوعين

- الرضا الداخلى الذى ينبع من المتعة التى تأتى من إنهماك الفرد فى عمله، أو من إحساس الفرد بالإنجاز وبأهمية قدراته من خلال ذلك الإنجاز.

- الرضا الخارجى الذى يتصل بالعائدات المادية من حيث الفوائد النفسية للموظف، وشعوره المنخفض بضغط العمل.

العوامل المؤثرة فى الرضا الوظيفي

رأى بدر (١٩٨٣، ص .٦٥) أن العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي هي:

- **عوامل مرتبطة بالوظيفة:** مثل ما يحصل عليه الفرد من امتيازات مثل الأجازات والتأمين الصحى والراتب والمكافآت ، تتعلق هذه العوامل بتصميم الوظيفة، ودرجة إثرائها وتشمل هذه العوامل مدى اكتساب معرفة جديدة من خلال الوظيفة، ومدى السيطرة على الوظيفة (التخطيط – والرقابة – التنفيذ) والنظرة الإجتماعية لشاغلها ومدى شعور الفرد بالإنجاز، واستغلال قدرته فى وظيفته، ومشاركته فى اتخاذ القرارات المتعلقة بها.
- **عوامل تنظيمه تتعلق بسياسات المنظمة** فيما يتصل بساعات العمل، وظروف العمل، ونظم الإتصال فى المنظمة.
- **عوامل متعلقة بالفرد نفسه:** مثل شخصية الفرد ودرجة استقراره فى حياته، والسن، والمؤهل العلمى، وأهمية العمل بالنسبة له.
- **عوامل بيئية:** هذه العوامل تتعلق ببيئة الفرد وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

حددت مزياتى (٢٠١٠، ص .١١٨) أربعة عوامل تؤثر فى الرضا الوظيفى وهى: ظروف العمل ، والراتب ، إمكانية الترقية ، والإتصال بالزملاء والمشرفين.

النظريات المفسرة للرضا الوظيفي

- **نظرية الحاجات لماسلو** Maslow's Theory of Motivation Satisfaction : الحاجات غير المشبعة فى هذه النظرية تولد عند الأفراد نوعاً من التوتر ولا يزول إلا بإشباع هذه الحاجة، والحاجة المهمة هى غير المشبعة، ولا يستطيع هؤلاء المعلمين إشباع الحاجات الثانوية إلا بعد إشباع الحاجات الأساسية (غير المشبعة) وفقاً للتسلسل الهرمى لماسلو، فعدم إشباع الحاجات

الفسيولوجية يجعلها الأهم من الحاجات العليا، ثم يرتقى الفرد على سلم الحاجات ليشبع الحاجات تبعاً لتسلسلها.

- **نظرية العاملين** (1959) Herzberg's Two-Factor Theory : وتركز النظرية على نتائج الرضا وعدم الرضا، ووجدت النظرية كذلك أن جوانب معينة من الوظيفة تسبب الرضا وبالتالي الدافع، ولكن بعض الجوانب تسبب عدم الرضا عن العمل ، وأوضح Harzberg أن العوامل التي تؤدي إلى الرضا أو عدم الرضا تختلف، وينظر إلى الدافعية بأنها القوة الداخلية التى تدفع الأفراد إلى تحقيق الأهداف الشخصية والتنظيمية، العوامل الدافعة هي تلك الجوانب من الوظيفة التي تجعل الناس يرغبون في الأداء وتزود الأفراد بالرضا عن العمل (Dugguh& Dennis,2014,p.12)، ووفقاً ل "Harzberg " رأت الباحثة أن هناك مجموعتان من العوامل وهى العوامل الدافعة والتى ترتبط بمحتوى الوظيفة وطبيعتها، أما العوامل الوقائية التى ترتبط بالظروف المحيطة بالعمل أو البيئة التى يؤدى فيها الشخص عمله.
- **نظرية الانصاف أو التكافؤ** (Stacy Adams,1963) Equity Theory : تقوم نظرية الانصاف التي وضعها Adams عام ١٩٦٣ على الإنصاف والمساواة في معاملة الفرد في عمله الوظيفي ، حيث أن المحدد الرئيس لجهود العمل والرضا عنه هو درجة الانصاف والمساواة، أو عدم الانصاف التي يدركها الفرد في وظيفته، وتتضح تلك النظرية في الرضا الوظيفي عندما يشعر الموظفون أن مكافآت المنظمة كالراتب والتقدير موزعه بأنصاف بينهم وفقاً لجدارتهم، فهؤلاء الأشخاص يزنون ما يقدموه في الوظيفه (المدخلات) مقابل ما يحصلون عليه منها (النواتج) ثم يقارنون نسبة مدخلاتهم ونتائجهم مع نسبة المدخلات والنواتج للآخرين، يكونون أكثر رضاء عندما يعتقدون أن ما قدموه وحصلوا عليه من الوظيفة يكافئ ما يحصل عليه الآخرين في المنظمات الأخري (Khan,etal,2016,p.51)

الضغوط النفسية Psychological Stress :

ترى الباحثة من خلال الإطلاع على تعريفات الضغوط النفسية بوجود ثلاث اتجاهات للضغط النفسي ، الاتجاه الأول الذى ينظر للضغط النفسى كمثير يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة مثل تعريف صالح (٢٠١٧، ص .٣٣٣) بأنها " حالة من عدم التوازن الناجم من تعرض الفرد لانفعالات نفسية سيئة تتسم بالتوتر والقلق والتفكير فى أحداث وخبرات تعرض لها الفرد فى الماضى أو الحاضر أو يخشى حدوثها فى المستقبل ، والاتجاه الثانى الذى ينظر للضغوط باعتبارها ردود أفعال أو استجابات بدنية أو نفسية أو سلوكية، والتي تصدر عن الفرد نتيجة التعرض لمثيرات معينه مثل تعريف أبوغالى (٢٠١٦، ص .٦٢٥) "بأنها استجابة الفرد لمجموعة من الأحداث الحياتية التى قد تواجهه فى حياته اليومية، وتشكل له خبرات غير توافقية تعوق سير حياته الطبيعية فى كافة مجالات الحياة" ،والاتجاه الثالث الذى ينظر للضغوط النفسية على إنها تفاعل بين الفرد والبيئة ويعكسها انخفاض التلاؤم بينهما مما يسبب للفرد عدم الإتزان ومن هذه التعريفات العزيزى (٢٠١٨، ص .٨٩) بأنها مثيرات أو مطالب تحتاج إلى تلبية يتم ادراكها على انها ضاغط، وتتطلب من الفرد الاستجابة لمواجهة التوتر الناجم عنها، والذى يفقده القدرة على التوازن النفسى، وقد يترتب على هذا الضغط آثارأو مشكلات نفسية أو فسيولوجية.

مكونات وأبعاد الضغوط النفسية :

- **المثيرات :** وتشمل جميع الأحداث والمواقف التي يتعرض لها الفرد وتتطلب منة جهوداً توافقية وتشتمل علي كل من أحداث الحياة اليومية وتتضمن تغيرات جوهرية في حياة الفرد وتؤدي إلي اضطراب نشاطات الفرد المعتادة فبعضها يكون مرغوبا وإيجابيا وبعضها سلبي وغير مرغوب فيه، (يوسفى، ٢٠١٦، ص .٢٠)
- **الإدراك والمعالجة المعرفية للمثيرات:** وتتم هذه المعالجة من خلال إدراك بسيط يتحول من خلاله المثيرات الخارجية إلي معان ودلالات ، ثم تقييم معرفي لمدي تهديد المثير، والتقييم المعرفي نوعان: (تقييم أولي) يقوم الفرد فيه بمحاولة التعرف على الحدث ثم يحاول تحديد مستوى التهديد الذى يمثله هذا الحدث بالنسبة للفرد، (تقييم ثانوى) وفيه يقوم الفرد بتقييم مدى قدرته الشخصية

على مواجهة الموقف الضاغط، وهكذا عندما يتلائم تقدير الفرد لمطالب الموقف وامكانياته على مواجهته فإنه لا يشعر بالضغط، وعندما تفوق المطالب إمكانيات الفرد لمواجهة الموقف الضاغط فإنه يشعر بمستوى كبير من الضغط، كما يتضمن التقييم الثانوى محاولة تحديد الآليات المناسبة لمواجهة الموقف والتغلب علية، فبعد أن يقوم الفرد بتقييمه الأولى من ناحية تهديد هذا الحدث له يقوم الفرد بالتخطيط لكيفية مواجهة هذا الموقف معتمداً على مجموعة من العوامل بما فيها عوامل خارجية (كطبيعة الحدث نفسه)، وعوامل داخلية تتعلق بالفرد نفسه (الخطيب، ٢٠١٧، ص ٣٠)

- **الاستجابة:** هي تنتج عندما يدرك الفرد المثير ويقيمه معرفياً بأنة مهدد لراحتة وبأنة غير قادر علي مواجهته، ولهذه الاستجابة مظهران نفسيه وفيزيولوجية وتستمر هذه الأثار أو تختفي بناءً علي نجاح الفرد في المواجهة (يوسفى، ٢٠١٦، ص ٢١.)
- **المواجهة:** وهى مجموعة من الجهود السلوكية والمعرفية التي يقوم بها الفرد في محاولته التغلب علي الأثار النفسية والفيزيولوجية لاستجابة الضغط وهي ما يعرف بإستراتيجيات المواجهة (يوسفى، ٢٠١٦، ص ٢١.)

آثار ومظاهر الضغوط النفسية :

- **أعراض جسمية** Physical Effects : مثل إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلي سرعة ضربات القلب، فقدان الشهية وارتفاع ضغط الدم وتقرحات الجهاز الهضمى، واضطرابات الهضم والإنهاك الجسمى والحساسية الجلدية (أبوأسعد والغرير، ٢٠٠٩، ص ٥٢.)
- **أعراض معرفية** Cognitive Effects : مثل نقص مدى الإنتباه والتركيزو تدهور الذاكرة قصيرة، وطويلة المدى وصعوبة التنبؤ بسرعة الاستجابة وزيادة معدل الأخطاء وعدم قدرة العقل على التقييم بدقة (فهيم، ٢٠١٢، ص ١٦٢.)

- **أعراض نفسية** Psychological Effects : وتتضمن التعب والإرهاق والتشتت والغضب والخوف والحزن (الزيودى، ٢٠٠٧، ص ١٩٤.) ، الهروب وعدم المواجهة أو المقاومة والجمود وزيادة التوترالفسيولوجى والنفسى وزيادة معدل الوساوس وزيادة المشكلات الشخصية وظهور الإكتئاب والعجز وانخفاض الشعور بتأكيد الذات (فهيم، ٢٠١٢، ص ١٦٥.)
- **أعراض سلوكية** Behavior Effects : مثل كثرة الشكوى، صعوبة المراس، عدم الثقة غير المبررة بالأخرين، لوم الغير، تصيد أخطاء الأخرين، تبني سلوك وإتجاة دفاعي في العلاقات مع الأخرين (منعم، ٢٠١٣، ص ٢٥.)
- **أعراض اجتماعية** Social Effects: إنهاء العلاقات والعزلة والإنسحاب، وانعدام القدرة على قبول وتحمل المسئولية والفشل فى أداء الواجبات اليومية المعتادة (أبوأسعد والغرير، ٢٠٠٩، ص ٥٢.)

<u>النظريات المفسرة للضغوط النفسية</u>

اختلفت النظريات التى اهتمت بدراسة الضغوط طبقاً لإختلاف الأطر النظرية التى تبنتها وانطلقت منها فمن هذه النظريات :

- **النظرية السلوكية** يؤكد السلوكيون على عملية التعلم ويتخذون منه محوراً أساسياً فى تفسير السلوك الإنسانى، ويركزون على دور البيئة فى تشكيل شخصية الفرد، حيث تفترض هذه النظرية أن كل أنماط السلوك متعلمه بالإشراط والتعزيز، وترى أن كل مثير لابد له من استجابه، وعليه تحدث استجابة الضغط عندما تكون أنماطنا السلوكية غير ملائمة أو غير مناسبة للموقف الذى نواجهه، وبذلك فإن التعامل مع الضغط النفسى يعنى تعلم سلوك جديد ملائم للموقف الذى نواجهه، أما سكينر الذى يمثل الاتجاه الثانى فى نظريات التعلم فهو يرى بأن الضغط يعد أحد المكونات الطبيعية فى حياة الفرد (يوسفى، ٢٠١٦، ص.٣٧)

- **نظرية العجز المتعلم** Learned Helplessness Theory : أرجع Seligman مفهوم العجز المتعلم إلى تكرار تعرض الفرد للضغوط مع تزامن اعتقاده بأنه لا يستطيع التحكم فى المواقف الضاغطة أو مواجهتها فإن هذا يجعل الفرد يشعر بالعجز وعدم القيمة أو الاستحقاق (أبومصيفير، ٢٠١٦، ص.٢٦)

الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence :

تنوعت وجهات نظر الباحثين فى تحديدهم لمفهوم الذكاء الانفعالي، وسوف تتناول الباحثة تعريفات عدد من الباحثين منها تعريف الفقى (٢٠١٠، ص.٢٣٩) بأنه "القدرة على الوعى والفهم الجيد للانفعالات الذاتية، والتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، مع تحفيز الذات والثقة بها، والقدرة على الوعى بانفعالات الآخرين، وتوجيهها التوجه الإيجابي" ، وعرفه حسن (٢٠١٣، ص.٣٥) بأنه مهارات شخصية واجتماعية وقدرات عقلية تساعد الشخص على فهم حالته النفسية وإدراك مشاعره، وسيطرته على انفعالاته، وإحساسه بالتفاؤل والسعادة، وقدراته على إقامة العلاقات مع الآخرين، وإدراك مشاعرهم والتفاعل معهم ، وعرفه شعيب (٢٠٢٠، ص.٨٤) بأنه القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن المشاعر والقدرة على الوصول أو توليد المشاعر التى تسهل التفكير والقدرة على فهم العاطفة والمعرفة العاطفية ، والقدرة على تنظيم العواطف للتعزيز العاطفى والنمو الفكرى .

النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي :

أولاً نماذج القدرات العقلية :

يرى أصحاب هذه النماذج التعامل مع الذكاء الانفعالى كقدرة عقلية شأنه فى ذلك شأن القدرات الأخرى، أى قدرة عقلية تعمل فى المجال الانفعالى كما هو للقدرات الحسابية والميكانيكية وتبنى هذا النموذج (Mayer&Salovey) وآخرون (الغامدى، ٢٠١٦، ص.١٣)

- **نموذج (سامية الأنصارى، ٢٠٠٩)** : يتكون هذا النموذج من أربعة أبعاد رئيسة وهى(القدرة على الوعى الانفعالى بالذات ،القدرة على الوعى الانفعالى بالآخر، القدرة على تحفيز الذات، القدرة على إدارة الانفعال (النرش، ٢٠١٨، ص.٢١٥)

- **نموذج ماير وسالوفى** (Mayer&Salovey,1990) : يذكر العلوان (٢٠١١، ص.١٢٦) أن Mayer وSalovey قدما نموذجاً فى الذكاء عرف بنموذج القدرة (Ability Model) ويشير نموذج القدرة إلى أن الذكاء الانفعالى عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية تساهم فى التفكير المنطقى، وأن الانفعالات تعزز التفكير، وتنتظم هرمياً من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيداً وتركيباً، ومن المفترض أنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة بطريقة تتشابه كثيراً مع نمو وتطور القدرات العقلية المكتسبة (عيسى، ، ٢٠٠٦، ص.٥٨).

ثانياً: النماذج المختلطة للذكاء الانفعالى :

يطلق على هذه (النماذج) النماذج المختلطة أو النماذج غير المعرفية أو نماذج القدرات والسمات وينظر أصحاب هذه النماذج إلى الذكاء الانفعالى على أنه خليط من القدرات الفعلية والسمات الشخصية والمهارات وتبنى هذا النموذج (Golman) و(Bar-On) (النرش، ٢٠١٨، ص.٢١٥) ومن أهمها :

- **نموذج (Golman,2001)** : نظر Golman (1998) للذكاء الانفعالى على إنه مجال متسع من المنافسات والمهارات التى تقود أداء القيادة لدى الفرد، وصنف المهارات والقدرات التى يتكون منها الذكاء الانفعالى إلى خمسة أبعاد رئيسية، ، وهذة الأبعاد هى الوعى الذاتى، وتنظيم الذات، والتعاطف، والدافعية، والمهارات الاجتماعية ثم راجع Golman بعد ذلك هذا النموذج وطوره عام ٢٠٠٠ ووزعت المهارات والقدرات على أربعة أبعاد هى: الوعى الذاتى، وإدارة الذات، والوعى الاجتماعى، وإدارة العلاقات (Kynak,2016,p.8)
- **نموذج بار-أون Bar-On** : ويذكر السمادونى (، ٢٠٠٧، ص.١٠٤) أن بار- أون (Bar-ON) قد أوضح فى نظريته أن الذكاء الانفعالى يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية هى:

- كفاءات لا معرفية ذاتية منها: الوعى بالذات، التوكيدية، تقدير الذات ، وتحقيق الذات، الاستقلالية.
- كفاءات ضرورية للعلاقة بين الاشخاص وهى عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية: التعاطف، والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقة بين الأشخاص (العلاقات الاجتماعية).
- كفاءات ضرورية للقابلية للتكيف وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها: حل المشكلات، إدراك الواقع، والمرونة.
- كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها وتشمل: تحمل الضغوط، وضبط الانفعال.
- المزاج العام وهى عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها: السعادة، والتفاؤل.

أبعاد الذكاء الانفعالى ومكوناته:

وقسم (Bar-on, 1996) الذكاء الانفعالى إلى ستة أبعاد هي: البعد الشخصي، بعد تكوين العلاقات مع الآخرين، التكيف، التحكم في الضغوط، المزاج العام، الانطباع الإيجابي (Ladd & Chan, 2004,p. 96)

ويذكر عثمان (٢٠٠٩، ص.١١٣) أن للذكاء الانفعالى المهارات التالية :

- **التألق الانفعالى:** إن مهارات التألق الانفعالى تبرز من تفاعل ونمو قدرات الذكاء الانفعالى وبتنمية تلك القدرات تتجلى المهارات العقلية والانفعاليه التى تساعد على السعادة فى الحياة الاجتماعية عبر التواصل والتفاعل مع الآخرين
- **التزامن والألفة الانفعالية:** إن تآزر الأمزجة هو أساس الألفة والتزامن الانفعالى، وإذا برع الأفراد فى تناغمهم الانفعالى مع الآخرين فإنهم ثمار النجاح، فالفرد الناجح فى التفاعل مع الآخرين هو القادر على ان يجعلهم تحت سيطرته فكرياً وانفعالياً، ويتعرض الأفراد الذين لا يحسنون استقبال وارسال الرسائل الانفعالية للوقوع فى المشكلات فى علاقاتهم، وتظهر درجة التزامن الوجدانى

فى لغة وحركات الجسد وطريقة الحديث، فالأفراد الذين لديهم درجة عالية من التزامن يؤدون الحكات والإيماءات ويشتركون فى الميول والمزاج.

- **الأداء الانفعالى:** إن الاستجابات الانفعاليه يمكن أن تكون متوافقة أو غير متوافقة منطقياً مع بعض المعتقدات الخاصة بالمشاعر، فالفرد قد يكون نموذجاً داخلياً معقداً خاصاً به، يضم مستويات متعددة للأداء الوجدانى ن ويتم تقييم هذه النماذج الوجدانية على أساس توافقها المنطقى.
- **التدفق:** هو تدفق الأفكارالعقلية الإدراكية والوجدانية بهدوء ويسر، لانجاز مهمة ما دون تشتت الانتباه، والتدفق من أعظم الحالات الانفعاليه فهو يمثل حالة عالية من السكون الانفعالى.
- **المرونة:** إن اكتساب مهارة المرونة ينتج من كفاءات انفعاليه متعددة، فالافراد ذوى المرونة هم الأفراد النادر تعرضهم للإحباط، ولديهم رغبة فى الاستطلاع، ومتفائلون ونشاطهم عال، وتوقعاتهم عالية ومبادرين ولديهم دقة فى المواعيد.

خصائص الأفراد ذوى الذكاء الانفعالى المرتفع:

يري الحويج (٢٠١٧، ص.١٩) أن الشخص الذكى انفعالياً يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم ، يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم، يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية،يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم بيسر ، يحترم الآخرين ويقدرهم ، يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين ، يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه ، يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم ، يميل إلى الاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور.

خصائص الأفراد ذوى الذكاء الانفعالى المنخفض:

يرى محمد (٢٠٠٩، ص.٤٦) أن الشخص ذو الذكاء الانفعالى المنخفض لا يتحمل مسئووليات مشاعره، لكن يلوم الآخرين باستمرار، يلقى الذنب على الآخرين فى المشكلات التى يقع فيها، يحجب معلومات حول مشاعره الحقيقية ويتظاهر بمشاعر مختلفة، يبالغ أو يقلل من مشاعره، ينفجر

بقوه لموقف ما ولو كان صغير نسبياً، يفتقد الاستقامة والإحساس بالضمير، عديم الإحساس بمشاعره، غير متعاطف مع الآخرين، لا يضع مشاعر الآخرين فى الاعتبار قبل التصرف، غير واثق بنفسه، يجد صعوبة فى الاعتراف بأخطائه أو التعبير عن الندم أو الاعتذار بإخلاص، يمتلك العديد من الإعتقادات المشوهة التى تسبب عواطف سلبية، متشائم باستمرار، دائم الشعور بخيبة الأمل، النقص والإحباط، وتجنب العلاقات مع الآخرين.

دراسات سابقة :

أولاً دراسات تناولت العلاقة بين الرضا الوظيفى وفاعلية الذات التدريسية لمعلمى التربية الخاصة:

هدفت الدراسة التى قام بها Voris (2011) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي والفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ معلم ومعلمة ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة بين الرضا الوظيفي والفاعلية الذاتية التدريسة ، وبينت الدراسة أن رضا المعلمين عن عملهم بدرجة ينعكس ايجابا على قدرتهم التدريسية وفاعليتهم في ضبط الصف .

هدفت الدراسة التى قام بها Turkoglu (2017) وآخرون إلى بحث العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية للمعلم والرضا الوظيفي. وكانت عينة الدراسة ٤٨٩ معلما من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة بيوغلو باسطنبول. ٢٩٥ من المشاركين من الإناث و ١٩٤ من الذكور، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات التدريسية للمعلمين ورضاهم الوظيفي.

دراسة Carswell (2018) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية لمعلمى التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة والرضا الوظيفي لهم ، وأجريت الدراسة على معلمي مدارس إحدى ولايات جنوب شرق الولايات المتحدة ، تم استخدام مقياس فاعلية الذات الذى طوره Tschannen-Moran عام (٢٠٠١) ، ومقياس الرضا الوظيفي الذى طوره Spector عام ١٩٨٥ ،وأظهرت النتائج بوجود علاقة موجبة بين الفاعلية التدريسية والرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة .

وسعت دراسة Didonna (2018) إلى توضيح العلاقات بين الرضا الوظيفي والرضا النفسي وفاعلية الذات فى تدريس السلوكيات الصفيه غير المتوافقة ، والاندفاعية، تم إكمال استطلاع عبر الإنترنت من قبل ١٢٢ من معلمي المدارس في المرحلة المتوسطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، أكمل المشاركون مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلم الذى أعده (Pfitzner-Eden, Thiel, & Horsley, 2014) ومقياس الرضا الوظيفى الى أعده (TJSQ; Lester, 1987) ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية التدريس والرضا الوظيفى.

ثانيًا دراسات تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية وفاعلية الذات التدريسية لمعلمى التربية الخاصة :

دراسة Kerr (2013) التى هدفت إلى دراسة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة وفاعليتهم . وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٤ معلما من معلمي التربية الخاصة في مقاطعتي تولاري وفريسنو في وسط كاليفورنيا. وتم استخدام تحليل الارتباط والانحدار، وطلب من المشاركين الإجابة على أسئلة الاستبيان إلكترونياً ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الضغوط، والفاعلية لدى معلمى التربية الخاصة .

دراسة Ringer (2017) التى هدفت إلى تقييم العلاقة بين عوامل الضغوط التالية(إدارة الوقت ،الضغوط المرتبطة بالعمل ، الضغوط المهنيه) والفاعلية الذاتية لدى معلمى التعليم العام ومعلمى التربية الخاصة . وقد أجريت هذه الدراسة مع الطلاب في برامج لتدريب المعلمين في إحدى الجامعات المحلية في جنوب غرب الولايات المتحدة ، وتم عمل مسحان لإنشاء الاستبيان الذي تم استخدامه وهو مقياس الفاعلية العام (Schwarzer & Jerusalem, 1979) وقائمة الضغوط للمعلمين (Fimian, 1984). وأظهرت نتائج هذه الدراسة العلاقة الإرتباطية بين الضغوط لدى المعلمين والفاعلية الذاتية للمدرسين .

دراسة Parvathy (2017) وآخرون التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدارة الضغوط وفاعلية التدريس بين معلمي المدارس في الهند ، وتم استخدام عينة عشوائية من ٤٠ مدرسا من ولاية كيرالا فى الهند، باستخدام مقياس إدارة الضغوط من إعداد بارفاثي وساريثا من قبل الباحثين ومقياس فاعلية التدريس من إعداد الدكتور بارفاثي وجينا توماس المكون من ٣٢ عبارة ، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين إدارة الضغوط وفاعلية التدريس بين معلمي المدارس في الهند.

ثالثاً دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالى وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة :

هدفت الدراسة التى قام بها Clyde (2009) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الإنفعالى وفاعلية الذات التدريسية وتكونت العينة من٢٤ من معلمي التربية الخاصة والعادية في منطقة شيكاغو وبينت النتائج أن الذكاء الإنفعالى مرتبط بفاعلية التدريس .

دراسة kocoglu (2011) التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الإنفعالى والفاعلية فى التدريس للمعلمين لدى ٩٠ معلما للغة الإنجليزية قبل الخدمة من الجامعة في تركيا. وتم استخدام مقياس الفاعلية ((Tschannen-Moran and Woolfolk-Hoy's ومقياس الذكاء الإنفعالى (Reuven Bar-On). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الفاعلية للمعلمين فى التدريس والذكاء الإنفعالى .

دراسة Ruby (2016) التى هدفت إلى التحقيق في "العلاقة بين الفاعلية الذاتية فى التدريس والذكاء الإنفعالى لدى معلمي التربية الخاصة الطلاب في تاميل نادو"وتم استخدام عينة من ٣٥٠ معلم من كليات ومعاهد تدريب المعلمين في مجال التربية الخاصة في هذه الدراسة ، لجمع البيانات لهذه الدراسة تم استخدام استبيان الفاعلية من قبل (Sorensen ,1989) وقائمة الذكاء الإنفعالى من قبل (Cyberia Shrink ,2010) ، وبينت النتائج أيضاً بوجود علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية والذكاء الإنفعالى لدى معلمى التربية الخاصة .

تعقيب : . من خلال استعراض الدراسات السابقة للعلاقة بين الرضا الوظيفى وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة نجد أن معظم نتائج الدراسات أشارت بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وما يؤكد هذا دراسة (Voris,2011 ; Turkoglu , 2017 ; Carswell,2018 ; Didonna,2018)

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية وفاعلية الذات التدريسية لمعلمى التربية الخاصة نجد أن النتائج متضاربة حيث نجد معظم الدراسات أشارت بوجود

علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين ، أى كلما زادت الضغوط لدى معلمى التربية الخاصة تقل فاعليةالذات التدريسية لديهم ، وما يؤكد هذا دراسة (Ringer,2017 ; Parvathy, 2017) .

ونجد بعض الدراسات وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية وفاعلية التدريس لمعلمى التربية الخاصة . أى كلما زادت الضغوط لدى معلمى التربية الخاصة زادت فاعلية الذات التدريسية لديهم ، وما يؤكد هذا دراسة(Dickerson ,2008) .

من خلال استعراض الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الذكاء الإنفعالى وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة نجد أن كل الدراسات أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الإنفعالى وفاعلية التدريس لدى معلمى التربية الخاصة ، وما يؤكد هذا دراسة كلاً من (Clyde,2009 ; kocoglu,2011 ; Ruby,2016) .

فرض الدراسة :

من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة تم صياغة فرض الدراسة على النحو التالى :

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات معلمى التربية الخاصة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ودرجاتهم على مقياس الرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطى ، لأنه من أكثر المناهج الملائمة للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات التدريسية لدى معلمى التربية الخاصة وكل من (الرضا الوظيفى – الضغوط النفسية – الذكاء الانفعالي) لديهم .

عينة الدراسة :

العينة الإستطلاعية : قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية عددها (٩٥) معلم من معلمى التربية الخاصة بمدارس التربية الخاصة بمدينة شبين الكوم ومدينة قويسنا وبركة السبع ومنوف بمحافظة المنوفية وذلك بهدف التعرف على مدى ملائمة أدوات القياس المستخدمة في الدراسة الحالية لدراسة بعض المتغيرات النفسية (مقياس فاعلية الذات التدريسية ، مقياس الرضا الوظيفى ، مقياس الضغوط النفسية ، مقياس الذكاء االانفعالي) لمجتمع الدراسة الحالية، وكذلك معرفة الخصائص

(الصدق والثبات) لهذه الأدوات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة . **العينة الأساسية** : وبناءً على منهج الدراسة وأهدافها تم اختيار عينة قصديه قوامها (١٢٢) معلم ومعلمة من مدارس التربية الخاصة بمدينة بمدينة شبين الكوم ومدينة قويسنا وبركة السبع ومنوف بمحافظة المنوفية ؛ وذلك لأنها تمثل المجتمع الأصلي ، ومن خلال هذة العينة نتمكن من التحقق من فرض الدراسة الحالية .

أدوات الدراسة :

١. **مقياس فاعلية الذات التدريسية (إعداد / شعيب ،٢٠١٤) :**

أ- وصف المقياس : يتكون المقياس من جزئين، يقيس الأول فاعلية الذات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة ويتكون من (١١) عبارة والثاني يقوم بتحديد فاعلية الذات العامة ويتكون من (١٠) عبارات ، ويقوم المعلم بالإجابة على المقياس من خلال اختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل لكل عبارة من عبارات المقياس.

ب- تصحيح المقياس: سيتطلب من المفحوص اختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل لكل عبارة من عبارات المقياس ويقوم المفحوص بوضع علامة أمام الاختيار المناسب له بكل دقة ، وتقوم الباحثة بتصحيح العبارات للمقياس كالتالي (١ ،٢، ٣، ٤ ،٥) على الترتيب وذلك لجميع عبارات المقياس .

ت- مبررات اختيار مقياس فاعلية الذات التدريسية : مناسب لعينة الدراسة (معلمى التربية الخاصة)

ث- **الاتساق الداخلي** : عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذى تنتمى إليه وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

رقم العبارة	معامل الارتباط بدرجة بعد الفاعلية الشخصية	رقم العبارة	معامل الارتباط بدرجة بعد الفاعلية العامة
١	**٠.٤٨٧	١٢	٠.٠٨٦
٢	**٠.٤٢١	١٣	*٠.٢٢
٣	**٠.٥٧٧	١٤	*٠.٢٤٧
٤	**٠.٥٢	١٥	**٠.٤٥٨
٥	**٠.٤٥٤	١٦	**٠.٣٥٤
٦	**٠.٦٠٩	١٧	**٠.٣٨٦
٧	**٠.٦٣٩	١٨	**٠.٤٨٣
٨	**٠.٤٧٧	١٩	**٠.٣٥٧
٩	**٠.٤٠٥	٢٠	**٠.٧٥٥
١٠	**٠.٤٧٧	٢١	**٠.٦٥
١١	**٠.٦٦١		

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى ماعدا المفردة رقم (١٢) لم ترتبط درجاتها بدرجات البعد الثاني بعلاقة ذات دلالة احصائية مما يعني حذف هذه المفردة من المقياس.

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ : حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس فاعلية الذات التدريسية على عينة (٩٥) ثم قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس حيث بلغت قيمته (٠,٧٠٣) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

٢. **مقياس الرضا الوظيفى (إعداد / شعيب ،٢٠١٣) :**

أ- وصف المقياس : تكون المقياس من (٤٠) عبارة ، ويقوم المعلم باختيار أحد البديلين لكل عبارة وهى (تنطبق على _ لا تنطبق على).

ب- تصحيح المقياس : يطلب من المفحوص بعد قراءة العبارة أن يبدي رأيه من خلال وضع علامة حسب الاختيار المناسب له أمام تدريج ثنائي مكون من (تنطبق على _ لا تنطبق على) ، وتقوم الباحثة بتصحيح العبارات للمقياس كالتالي (٢_ ١) على الترتيب .

ت- مبررات اختيار المقياس : مناسب لعينة معلمى التربية الخاصة .

ث- **الاتساق الداخلي** : عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٨٦١	١١	**٠.٧٠٣	٢١	٠.٠٦	٣١	٠.١٤٩
٢	**٠.٨٦١	١٢	**٠.٦٢٥	٢٢	**٠.٣٧٧	٣٢	*٠.٢٥١
٣	**٠.٨٦١	١٣	**٠.٤٧٢	٢٣	٠.١٧٣	٣٣	٠.١٧٠
٤	**٠.٣٧٥	١٤	**٠.٤٣٦	٢٤	**٠.٢٩٠	٣٤	٠.١٩٠
٥	**٠.٢٦٢	١٥	**٠.٥٥٢	٢٥	٠.٠٣٨	٣٥	*٠.٢٥٠
٦	**٠.٦٣٠	١٦	**٠.٨٦١	٢٦	٠.٠٦٨	٣٦	**٠.٨٦١
٧	**٠.٧٥٩	١٧	**٠.٥٠٧	٢٧	*٠.٢١٠	٣٧	**٠.٥٠٧
٨	**٠.٨٦١	١٨	**٠.٧١٢	٢٨	*٠.٢٠٤	٣٨	**٠.٧١٢
٩	**٠.٥٦٤	١٩	**٠.٤٩٢	٢٩	**٠.٢٦٧	٣٩	**٠.٤٩٢
١٠	٠.٧٨٦	٢٠	**٠.٤٨٧	٣٠	*٠.٢٣٨	٤٠	**٠.٤٨٧

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول أن جميع مفردات مقياس الرضا الوظيفي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس ماعدا المفردات (٢١ – ٢٣ – ٢٥ – ٢٦ – ٣١– ٣٣ – ٣٤) لم ترتبط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس بعلاقة ذات دلالة احصائية مما يعني حذف هذه المفردات من المقياس ويصبح المقياس مكون من ٣٣ مفردة.

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا الوظيفى على العينة الاستطلاعية ثم قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (٠,٨٧٣) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

٣. **مقياس الضغوط النفسية: إعداد/عيد ، ٢٠١٣) :**

أ- وصف المقياس : يتكون هذا المقياس من (٣٤) عبارة تبعا لثلاثة أبعاد ، ويقوم المعلم باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل لكل عبارة من عبارات المقياس وهي (دائماً _ كثيراً _ أحياناً _ نادراً _لا) .

ب- تصحيح المقياس : سيتطلب من المعلم بعد قراءة العبارة أن يبدي رأيه من خلال اختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل لكل عبارة وهي (دائماً _ كثيراً _ أحياناً _ نادراً _لا)، وتقوم الباحثة بتصحيح العبارات للمقياس كالتالي (٤_٣_٢_١_٠) على الترتيب فبذلك أعلى درجة يحصل عليها المعلم هي (١٣٦) وأقل درجة يحصل عليها المعلم هى (صفر).

ت- مبررات اختيار المقياس : مناسب لعينة الدراسة (معلمى التربية الخاصة) .

ث- الاتساق الداخلي : باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك .

الاتساق الداخلى لمفردات مقياس الضغوط النفسية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٢٨٩	١٠	**٠.٤٢	١٩	**٠.٦٠٩	٢٨	**٠.٤٤٧
٢	**٠.٤٧	١١	**٠.٣٧٢	٢٠	**٠.٥٣٥	٢٩	**٠.٥٦١
٣	**٠.٢٧٨	١٢	**٠.٤٨٤	٢١	**٠.٤٥٩	٣٠	**٠.٤٨٢
٤	**٠.٥٢٧	١٣	**٠.٣١٦	٢٢	**٠.٥٦٨	٣١	**٠.٦٠٣
٥	**٠.٤٨٣	١٤	**٠.٤٩٩	٢٣	**٠.٣٧	٣٢	**٠.٤٥٤
٦	**٠.٥٥٤	١٥	**٠.٥٦١	٢٤	٠.١٦	٣٣	*٠.٢٣٢
٧	**٠.٥٢٧	١٦	٠.١٩٥	٢٥	٠.١٤٥	٣٤	**٠.٣٨٤
٨	٠.٠٥٩-	١٧	**٠.٥٤٦	٢٦			
٩	**٠.٢٧٢	١٨	**٠.٤٥٧	٢٧			

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول مفردات مقياس الضغوط النفسية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس مما يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الضغوط النفسية، ماعدا المفردات (٨ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥) مما يعني حذف هذه المفردات من المقياس ويصبح المقياس مكون من ٣٠ مفردة. وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمتها بعد تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية (٠,٨٤٨) وهى مرتفعة وتعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٤. **(مقياس الذكاء الانفعالي إعداد /عثمان، ٢٠٠٧) :**

أ- وصف المقياس : ويتكون هذا المقياس من (٤٨) عبارة موزعة على ستة أبعاد تتضمن مهارات الذكاء الانفعالي .

ب- تصحيح مقياس الذكاء الانفعالي : يقوم المعلم باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل لكل عبارة من عبارات المقياس وهي (يحدث دائماً – يحدث عادة – يحدث أحياناً –

يحدث نادراً – لا يحدث) وتقوم الباحثة بتصحيح العبارات للمقياس كالتالي (٥ ،٤ ،٣ ،٢ ،١) علي الترتيب لجميع العبارات .

ت- مبررات اختيار المقياس : مناسب لعينة الدراسة (معلمى التربية الخاصة) .

ث- الاتساق الداخلي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك .

الاتساق الداخلى لمفردات مقياس الذكاء الانفعالي

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٣١**	١١	٠.٤٧٢**	٢١	٠.٥١**	٣١	٠.٦١٣**	٤١	٠.٣٢٥**
٢	٠.٤١٤**	١٢	٠.٦٠٦**	٢٢	٠.٤٣٦**	٣٢	٠.٧٤٨**	٤٢	٠.٣٧**
٣	٠.٣٨٥**	١٣	٠.٣٢٥**	٢٣	٠.٥٩٩**	٣٣	٠.٤٥٣**	٤٣	٠.٧٠١**
٤	٠.٤٨٨**	١٤	٠.٥٩٥**	٢٤	٠.٧٠٦**	٣٤	٠.٧٣٩**	٤٤	٠.٥٦٧**
٥	٠.٤٤٧**	١٥	٠.٥٩٨**	٢٥	٠.٤١٣**	٣٥	٠.٥٠٢**	٤٥	٠.٦٢٦**
٦	٠.٥٦٩**	١٦	٠.٤١٨**	٢٦	٠.٦٩٢**	٣٦	٠.٧**	٤٦	٠.٤٩٣**
٧	٠.٢٠٦*	١٧	٠.٤٩١**	٢٧	٠.٤٧٤**	٣٧	٠.٧٥**	٤٧	٠.٥٨٧**
٨	٠.٥٢٩**	١٨	٠.٤١٥**	٢٨	٠.٤٩٦**	٣٨	٠.٥٤١**	٤٨	٠.٦٨٦**
٩	٠.٦٥٧**	١٩	٠.٦٢٣**	٢٩	٠.٦٤٣**	٣٩	٠.٦٤٣**		
١٠	-٠.١٧٤	٢٠	٠.٤٧٣**	٣٠	٠.٦٥**	٤٠	٠.٣٦٨**		

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس الذكاء الانفعالي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس عدا المفردة رقم (١٠) مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية

من الاتساق الداخلى مما يعني حذف هذه المفردة من المقياس ويصبح المقياس مكون من ٤٧ مفردة.

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ بعد تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية وبلغت قيمتها (٠,٩٤٣) وهى مرتفعة وتعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

التحقق من فرض الدراسة الذى ينص علي (توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات معلمى التربية الخاصة على مقياس فاعلية الذات التدريسية ودرجاتهم على مقياس الرضا الوظيفى والضغوط النفسية والذكاء الانفعالي)، لاختبار صحة هذا الفرض :

☒ قامت الباحثة بدراسة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد فاعلية الذات التدريسية من جهة والرضا الوظيفي من جهة أخري، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= r) وحساب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط ثم حساب الأهمية التربوية بحساب معامل التحديد r2 ، وذلك ما يوضحه هذا الجدول .

مصفوفة معاملات الارتباط (r) ومعامل التحديد r2 للعلاقة بين المتغيرين

البعد	معامل الارتباط الرضا الوظيفي	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد r2	الأهمية التربوية
الفاعلية الشخصية	٠.١٩*	دالة عند مستوي ٠.٠٥	٠.٠٤	أهمية ضعيفة
الفاعلية العامة	٠.٣٦**	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.١٣	علاقة طردية ذات أهمية
فاعلية التدريس ككل	٠.٣٣**	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.١١	علاقة طردية ذات أهمية

* دالة عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

ويتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) دالة احصائيا بين درجات العينة في فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفي وللتعرف علي العلاقة ودلالتها تم حساب معامل التحديد

٠.١١ وهو ما يعني أن ١١% من التباين في درجات فاعلية التدريس يقترن طرديا بدرجات العينة في الرضا الوظيفي وهو ما يعني الأهمية التربوية للعلاقة بين المتغيرين ، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات الأجنبية التى أشارت بوجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات التدريسية والرضا الوظيفى لمعلمى التربية الخاصة مثل دراسة (Turpin,2009 ; Voris,2011; McLeod,2015 ; Turkoglu , 2017 ; Carswell,2018 ; Didonna,2018) وبعض الدراسات العربية مثل دراسة (الزيدان،٢٠١٤) ،، وتختلف مع نتائج دراسة (Helgeland,2016) التى أشارت بعدم وجود ارتباط بين الرضا الوظيفى لمعلمى التربية الخاصة وفاعلية الذات التدريسية ، ويمكن تفسير هذا إلى أن معلم التربية الخاصة الراضى عن عمله من حيث الأجور والحوافز المالية أو التقدير أو غيرة يزيد من الجهد المبذول فى التدريس لهؤلاء الطلاب مما يؤدى إلى زيادة فاعلية الذات التدريسية لديه .

☒ كما قامت الباحثة بدراسة مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد فاعلية الذات التدريسية من جهة والضغوط النفسية من جهة أخري، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= r) وحساب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط ثم حساب الأهمية التربوية بحساب معامل التحديد r2 ، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

مصفوفة معاملات الارتباط (r) ومعامل التحديد r2 للعلاقة بين المتغيرين

البعد	معامل الارتباط الضغوط النفسية	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد r2	الأهمية التربوية
الفاعلية الشخصية	-٠.٢١*	دالة عند مستوي ٠.٠٥	٠.٠٤	أهمية ضعيفة
الفاعلية العامة	-٠.٣١**	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.١٠	علاقة عكسية ذات أهمية تربوية
فاعلية التدريس ككل	-٠.٣٢**	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.١٠	علاقة عكسية ذات أهمية تربوية

* دالة عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

ويتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة احصائيا بين درجات العينة في فاعلية الذات التدريسية والضغوط النفسية وللتعرف علي العلاقة ودلالتها تم حساب معامل التحديد ٠.١٠ وهو ما يعني أن ١٠% من التباين في درجات الفاعلية التدريسية يقترن عكسيا بدرجات العينة في الضغوط النفسية، وتتفق هذة النتيجة مع دراسة (Klassen,2010 ; Ringer,2017 ; Bu,Xun,2017 ; Parvathy, 2017) ودراسة (أبوغالى ،٢٠١٢) ودراسة (الشوربجى ،٢٠١٥) التى أشارت بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط وفاعليةالذات التدريسية أي كلما زادت الضغوط النفسية كلما قلت فاعلية الذات التدريسية والعكس ، بينما أشارت بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة(Dickerson ,2008) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية وفاعلية الذات التدريسية لمعلمى التربية الخاصة . أى كلما زادت الضغوط لدى معلمى التربية الخاصة زادت فاعلية التدريس لديهم. ، ويمكن تفسير هذة النتيجة إلى وجود القدر البسيط او الضئيل من الضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة يشعره بالراحة والثقة ومن ثم التركيز في العمل الذى يدفعة لمزيد من التقدم مما يزيد من فاعلية الذات التدريسية .

☒ كما قامت الباحثة بدراسة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد فاعلية التدريس من جهة والذكاء الانفعالي من جهة أخري، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= r) وحساب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط وحساب معامل التحديد r2 ، وذلك ما يوضحه الجدول

مصفوفة معاملات الارتباط (r) ومعامل التحديد r2 للعلاقة بين المتغيرين

البعد	معامل الارتباط الذكاء الوجداني	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد r2	الأهمية التربوية
الفاعلية الشخصية	٠.٥٣**	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٢٨	علاقة طردية ذات أهمية
الفاعلية العامة	٠.٢٣*	دالة عند مستوي ٠.٠٥	٠.٠٥	أهمية ضعيفة
فاعلية الذات ككل	٠.٤٩**	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٢٤	علاقة طردية ذات أهمية تربوية

* دالة عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) دالة احصائيا بين درجات العينة في الفاعلية التدريسية والذكاء الانفعالي وللتعرف علي فاعلية العلاقة ودلالتها تم حساب معامل التحديد ٠.٢٤ وهو ما يعني أن ٢٤% من التباين في درجات الفاعلية التدريسية يقترن طرديا بدرجات العينة في الذكاء الانفعالي وهو ما يعني الأهمية القوية للعلاقة بين المتغيرين ، وتتفق هذة النتيجة مع دراسة كلاً من (Martin, 2004 ; Okech,2004 ; Difabio,2005 ; Clyde,2009 ; kocoglu,2011 ; Aremu,2012 ; Adeyemo,2014 ; Ruby,2016) ، ويمكن تفسير هذا إلى أن معلمي التربية الخاصة الأذكياء انفعالياً لديهم القدرة علي مواجهة التحديات والعقبات وتخطيها ولديهم الدافعية العالية والقدرة على التحكم بالإنفعالات وتوجيهها لخدمة أهدافة وكلها مكونات تؤدى لفاعلية الذات التدريسية لهؤلاء الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة .

مقترحات الدراسة :

- إعداد دورات لمعلمى التربية الخاصة لتدريبهم على كيفية التغلب علي الضغوط النفسية فى حياتهم .
- إعداد برامج لتنمية فاعلية الذات التدريسية وتنمية الرضا الوظيفى وتنمية الذكاء الانفعالي لمعلمى التربية الخاصة .
- تحسين الأوضاع الوظيفية برفع الأجور والحوافز لمعلمى التربية الخاصة .
- توجيه أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة للاهتمام ومتابعة ابنائهم تعليمياً حتى لا يكون العبء على المعلم فقط .

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الآتية ، تقترح الباحثة بعض الموضوعات البحثية التى تحتاج لمزيد من الدراسة والبحث وهي :

- برنامج ارشادى قائم على تنمية فاعلية الذات التدريسية والذكاء الإنفعالي لدى معلمى التربية الخاصة .
- فاعلية برنامج ارشادى قائم على خفض الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة .

- فاعلية برنامج قائم على تنمية الرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصة .
- دراسة بعض المتغيرات الاخرى المرتبطة أو المنبئة بفاعلية الذات التدريسية مثل المناخ المدرسي والاحتراق الوظيفى وتقدير الذات واتجاهات المعلمين نحو وظائفهم .
- دراسة مقارنة بين معلمى التعليم العام ومعلمى التربية الخاصة فى فاعلية الذات التدريسية لهما .
- دراسة حالة لبعض معلمى التربية الخاصة المرتفعى والمنخفضين فى فاعلية الذات التدريسية .

المراجع

أولا : المراجع العربية

- أبو غالى ، عطاف محمود (٢٠١٧) . فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لمواجهة الضغوط لدى المراهقات المتصدعات أسريا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ،ع ١، مج ١٨ ، ٦٢٥ .
- أبومصيفير ،إيمان اعتيق عيد (٢٠١٦) . فاعلية برنامج جمعى معرفى سلوكى في تحسين مفهوم الذات وخفض الضغط النفسي لدى أمهات أطفال صعوبات التعلم للمرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة دكتوراة جامعة العلوم الإسلامية العالمية .
- الحويج ، أحمد علي عبدالهادى (٢٠١٧) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالصحة النفسية ، مجلة علوم التربية ، كلية التربية البدنية ، جامعة المرقب ، ليبيا ،ع ٢، ، ١٧، ١٢-٣٥.
- الخطيب ، بسام حسن محمد (٢٠١٧) . فاعلية برنامج ارشادى معرفى سلوكى في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان .
- الزيات ، فتحى (٢٠٠١). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها سلسلة علم النفس المعرفى . مدخل ونماذج ونظريات ، القاهرة ، مصر ، دار النشر للجامعات ، ٤٩١ _ ٥١٠ .
- الزيدان ، خالد بن زيدان بن سليمان (٢٠١٤) . الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمراحل التعليم بمنطقة حائل ، رسالة ماجستير منشوره ، ٣-٤.
- الشرايدة ، سالم (٢٠١٠) . الرضا الوظيفى – أطر نظرية وتطبيقات عملية – الطبعة الأولى ، الأردن ، دار صفاء للطباعة والنشر ، ٦٥ .
- الشوربجى ، سحر أحمد (٢٠١٥) . العلاقة بين الضغط النفسي و فعالية الذات الاجتماعية لدى

- معلمات التربية الخاصة في محافظة مسقط في ضوء خصائصهن الديموجرفية ، مصر ، ع (٤) ، ٢٥ .
- العبدلى ، سميرة بنت أحمد حسن و الحربى ، فريال بنت بركة بن شريمط (٢٠١٧) . إدارة الذات وانعكاسها على الرضا الوظيفي للمرأة العاملة بالقطاع الصحي ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، ع ١٩٤ ، ٤٧ –٥١ .
- العزيزى ، مروان فالح (٢٠١٨) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة العائدون من الخارج ، مصر ،المؤسسة العربية للتربية والعلوم ، ع ٣ ،٨٩
- الغرير ، أحمد نايل و أبو أسعد ، أحمد عبداللطيف (٢٠٠٩) . التعامل مع الضغوط النفسية ، دار الشروق للنشر ، الطبعه الأولى .
- الفقى ، مدحت عبدالمحسن حسن (٢٠١٠) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفاعل الإجتماعى وفاعلية الذات لدى عينة من معلمى ومعلمات المرحلتين الإبتدائية والثانوية بمصر والسعودية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر ،ع ٨٣ ، مج ٢١ ، ٢٣٩.
- النرش ، هشام إبراهيم إسماعيل (٢٠١٨) . أثر التفاعل بين نمط السيادة المخية وذكاء الوجدان لدى مرتفعى ومنخفضى الأداء الأكاديمى من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بحوث ومقالات ، مجلة كلية التربية ، بورسعيد ، مصر ، ع ٢٣ ، ٢٠٦ .
- الوطبان ، محمد بن سليمان (٢٠١١) . توجيهات الأهداف الدافعية لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية التدريسية من المعلمين والمعلمات : دراسة على منطقة القصيم ، المجلة التربوية ، الكويت ،ع ٩٨ ، مج ٢٥ ، ٨٠ – ١٠٤.
- بدر، حامد (١٩٨٣). الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج ١١ ع٣ ،ص ٦٥.
- بقيعى ، نافز (٢٠١٦) . الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات ، كلية العلوم التربوية ، الأردن ، ٤٣ ، (٢)،٦٠٢ .

- حجازى ، جولمان حسن (٢٠١٣) . فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهنى وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر فى المدارس الحكومية فى الضفة الغربية ، ٩ ، (٤)، ٤١٩ ، ٤٢٠ .
- حسن ، إنعام هادى (٢٠١٣) . الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، ٣٥ –٤٦ .
- شعيب ، علي محمود (٢٠١٤) . فاعلية الذات لدى المعلمين بغرفة مصادر التعلم بمدينة نجران ، رسالة التربية وعلم النفس ، السعودية ، ع ٤٧ ، ٢٩ .
- شعيب ، علي محمود (٢٠١٥) . فاعلية التدريس كما يدركها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم ببرامج الدمج وعلاقتها بالقلق الاجتماعي واتجاهات المعلمين نحو تدريسهم بمدينة نجران ، رسالة التربية وعلم النفس ،السعودية ، ع ٥٠ ، ١٥٠.
- عثمان ، روناك حميد (٢٠١٧) . استراتيجية مقترحة قائمة على مهارات الذكاء الوجدانى لتنمية مهارات الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة في العراق ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، ع ١٨٦ ، ٧٢–٤٧ .
- عيد ، يوسف محمد يوسف (٢٠١٣) . الرضا عن الحياة وعلاقته بالضغوط النفسية واالقلق لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة ،الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها ، مج ١ ، ٥٠٤.
- فهيم ، كلير(٢٠١٢) . النجاح في الحياة والتغلب على الضغوط النفسية،١٢ .
- مزياتى ، فتيحة (٢٠١٠) . محددات الرضا الوظيفى لدى مستشارى التوجيه والإرشاد المدرسى والمهنى ، دراسات فى العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع ١٤ ، ١١٨ – ١٢٥ .
- يوسفى ، حدة (٢٠١٦) . الإستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى، ٧–٣٧ .

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Adeyemo, D, A & Agokei,R & Chukwudi ,A .(2014) . Emotional intelligence and teacher efficacy as predictors of teacher effectiveness among pre-service teachers in some nigerian universities, University of Ibadan, International Journal of Evaluation and Research in Education, (3), (2), (85.
- Aljohani,H.(2019) . The role of self-efficacy in teaching students with intellectual disabilities: perspectives from saudi arabia , Tennessee State University .
- Aremu ,A,O .(2012) . Effectiveness of emotional intelligence training in enhancing teaching self efficacy of career-frustrated teachers in ondo state, nigeria , University of Ibadan, Nigeria & Jude Akomolafe Moyosola Adekunle Ajasin University, Nigeria, (18).
- Britt,J. (2018). The Relationship Between Job Satisfaction and Teacher Self-Efficacy Among Online Adjunct Faculty, College of Business South University,p3.
- Brown ,C.& Bettine, L. (1999).Self-efficacy beliefs and career development, journal of sessment, 10 (3). 232.
- Carswell,A.(2018). Satisfaction and self-efficacy score differences in general and special ducation teachers as measured by the job satisfaction survey and teachers' sense of efficacy scale , Liberty University, (3-18).
- Dickerson,K.(2008). Stress and self-efficacy of special education and general education student teachers during and after the student teaching internship, university of houston, (Doctoral dissertation),(5) .
- Didonna,T.(2018). Job Satisfaction, morale, and experience: a predictive study of teachers' self-efficacy, Capella University,(1) .
- Difabio,A & Giorgi ,G &Majer,G .(2005) . Emotional intelligence and self efficacy among high school teachers , risorsa uomo ,rivestadi psicologia del lavoroedell organizzazione ,11 (4) .
- Jennifer ,A .(2016). Teachers' Knowledge Of Special Education Procedure And Its Impact On Teaching Self-Efficacy , Fairleigh Dickinson University ,(1) .

- Kerr,M.(2013). Predictors of teachers' self-efficacy for special education teachers in california's central valley, California State University, Fresno,(3) .
- Khan,A & Khan,S & Nawaz,A .(2016). Theories of job-satisfaction: global applications & limitations, Gomal University Journal of Research, 26(2), 45-62 , (96) .
- Klassen, R., & Chiu, M. (2010). Effects on teachers' self-efficacy and job satisfaction: teacher gender, years of experience, and job stress. Journal of Educational Psychology, 102(3), 2.
- Kocoglu, Z. (2011). Emotional intelligence and teacher efficacy: a study of turkish efl pre-service teachers. teacher development, 15(4), 471-484.
- Parvathy,U.(2017). Relationship between stress management and teaching efficacy among school teachers, Journal Of Humanities And Social Science, 14-17.
- Ringer,J.(2017). An analysis of stress and self-efficacy experienced by general and special educators , Cardinal Stritch University ,(2).
- Shunk,D & Pagares, F. (1996). The development of academic self-efficacy. Review of Educational Research, (542) .
- Türkoglu, M. E.& Cansoy, R., & Parlar, H. (2017). Examining relationship between teachers' self-efficacy and job satisfaction. Universal Journal of Educational Research, 5(5): 765-772.
- Voris, B. C. (2011). Teacher efficacy, job satisfaction, and alternative certification in early career special education teachers, (1), University of Kentucky,159.